الريح حتى طرحته بجبلي طيء اللذين يقال لاحدهما اجا وللاخر سلمى
فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انهكم ان
يخرج منكم احد الا ومعه صاحبه ثم دعى للذي اصيب على مذهبه
فشفي واما الذي وقع على جبلي طيء فان طيء اهدته لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قدم المدينه وفي المنتقى لما وصل وادي القرى وقد
اسمى بالحجر فقال انما ستهب الليله ريح شديد فاهبت الناس فلم
تقم احد الا مع صاحبه الا رجلين الحديث ماذكر ولما مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحجر سجى ثوبه على وجهه واستحث راحلته ثم قال
لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا انفسهم الا وانتم باكون خوفا ان يصيبكم
ما اصابهم كذا في الاكتفا وفي المواهب اللدنيه وقال فيه رواه
الشيخان وكذا في المنتقى عن ابن عمر وعبارته ثم قنع راسه واسرع
السير حتى جاوز الوادي والحجر وادي قوم صالح ودبارهم وهم
ثمود الذين سكنوا ذلك الوادي وهو وادي القرى وهو بين المدينه
والشام ولما ارتحل من الحجر اصبح ولا ماء معه ولا مع اصحابه ونزلوا
على غير ما فشكوا اليه العطش فاستقبل القبلة ودعا ولم يكن
في السما سحابة فما زال يدعو حتى اجتمعت السحابة من كل ناحيه
فما برح من مقامه حتى سحت السما بالروا فانكشفت السحابه
من ساعتها فسقى الناس وارتووا عن اخرهم وملوا الاسقيه قيل
لبعض اسقيه المنافقين ويحك ابعد هذا بقي شيء من الريب فقال
سحابة مارة وارتحل النبي صلى الله عليه وسلم متوجها الى تبوك
فاصبح في منزل وضلت ناقته صلى الله عليه وسلم وهي القصوى
فخرج اصحابه في طلبها وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من اصحابه يقال له عمارة بن حزم وكان عقبيا بدريا وهو
عم بني عمرو بن حزم وكان في رحله زيد بن لصيت القينقاعي وكان
يهوديا فاسلم فنافق فقال زيد وهو في رحل عمارة عند رسول

انها ستهب

الله

الله صلى الله عليه وسلم اليس محمد يزعم انه نبي ويخبر عن خبر السما
وهو لا يدري اين ناقته واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني
عليها وهي في الوادي من شعب كذا وكذا واشار الى الشعب وقد
حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا حتى تاتوني بها فذهبوا فجاوا بها
رواه البيهقي وابو نعيم فرجع عمارة بن حزم الى رحله فقال
والله لعجب من شيء حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انفا عن
مقالة اخبره الله عنها للذي قال زيد انزا اللصيت فقال رجل ممن
كان في رحل عمارة ولم يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد
والله قال هذه المقالة قبل ان تاتي فاقبل عمارة على زيد يجاء في
عنقه ويقول الى عباد الله ان في رحلي الداهيه وما اشعر اخرج
اي عدو الله من رحلي فلا تصحبني فزعم بعض الناس ان زيدا تاب
من بعد ذلك وقال بعضهم لم يزل متهما بشر حتى مات كذا في
الاكتفا وفي معالم التنزيل اوردها في غزوة المريسيع ثم مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم سايرا فجعل يتخلف عنه الرجل
فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه
خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه
كما مر حتى قيل يا رسول الله تخلف ابو ذر وابطا به بعيره فقال
دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك
فقد اراحكم الله منه وتلوم ابو ذر على بعيره فلما ابطا عليه
اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماشيا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
منازله فنظر ناظر فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي في الطريق
وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فلما تامله
القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابو ذر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث

Copyright © King Saud University